

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضرمي

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي أحسن ﴾
«قرآن كريم»

الخميس 3 رجب 1413 هـ الموافق 7 يناير 1993 م • العدد 27 • السنة الأولى • تمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

جلالة الملك الحسن الثاني يعطي موافقته لرعاية احتفالات ذكرى تقديم وثيقة 11 يناير بمدينة فاس

اعلن وزير الداخلية والإعلام السيد ادريس البصري بأن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني أعطى موافقته السامية لرعاية الاحتفال بذكرى تقديم وثيقة 11 يناير الذي سيقام بمدينة فاس يوم الاثنين القادم في إطار وطني رفيع يليق ومكانة هذا الحدث في التاريخ الوطني التليد، وذلك تحت الرئاسة الفعلية لصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصنوه الأمير المولى الرشيد.

للذكرى والاعتبار

من رجب 1413 الى رجب 1350

نبذة عن المؤتمر الإسلامي العام
الذي عرضت على أنظاره قضية
«السياسة البربرية» بالمغرب

افتتح المؤتمر الإسلامي العام في المسجد الأقصى المبارك ليلة الاثنين 27 رجب، واختتم بجواره في صبيحة يوم الخميس 7 شعبان 1350 هـ واستمر من 7 إلى 17 رجب 1931.

شهده عدد عظيم من أعلام المسلمين ورجالهم، وذوي الرأي والبصيرة فيهم، يمثلون اثنين وعشرين قطرا من الأقطار الإسلامية، على اختلاف شعوبها ولغاتها، رغما عما بينها من الأبعاد الشاسعة والمسافات القاصية.

ترأسه السيد محمد أمين الحسيني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى ومفتي الديار المقدسية، وبجانبه السيد ضياء الدين الطباطبائي رئيس وزراء سابق لدولة إيران، ومحمد علي علوية باشا وزير سابق للأوقاف بمصر، ومحمد اقبال شاعر مسلمي الهند الأكبر، وشكري القوتلي ورياض الصلح اللذان أصبحا فيما بعد البغية ص 2



سماحة السيد محمد أمين الحسيني رئيس المؤتمر، والسيد ضياء الدين الطباطبائي وكيل المؤتمر.

إدانة جمهوريتي الصرب والجبل الأسود بأغلبية 102 دولة في الأمم المتحدة على جرائمهما في البوسنة والهرسك

وزير خارجية البوسنة يقول:
إن البوسنة تعاني مأساة لا يمكن تقدير حجمها

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا قدمته مجموعة كبيرة من الدول الإسلامية، يحض مجلس الأمن على توجيه انذار جمهوريتي الصرب والجبل الأسود، وأن عليهما أن تفضا حدا للعدوان على البوسنة والهرسك، وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة في موعد لا يتجاوز 15 يناير 1993.

ودعمت القرار 102 دولة، ولم يلق أي معارضة، وأثار الانتباه تصويت الولايات المتحدة في مصلحة القرار، وامتناع أقرب حلفائها عن التصويت عليه.

ودعا القرار مجلس الأمن للنظر في اصدار نوصية بانسواء محكمة مخصصة لجرائم الحرب الدولية لمحاكمة مرتكبي هذه الجرائم في البوسنة ومعاقبتهم.

وكان وزير خارجية البوسنة «حارس سبرجينش» حض الأمم المتحدة على إجازة تن غارات على أهداف صربية في البوسنة إذا لم تسحب قوات الصرب.

وقال في مقابلة أجرتها معه شبكة تلفزيون «سي. ان. ان» الأمريكية للتلفزيون: أن البوسنة تعاني مأساة لا يمكن تقدير حجمها، ووصف الحرب الدائرة هناك بأنها «مجزرة كبيرة» مشيرا إلى أن 128 ألف شخص قتلوا وتعرضت 30 ألف امرأة للاغتصاب خلال الهجمات التي شنها الصرب على المسلمين.

خواطر وتأملات

الصفحة الثامنة

نظرات في سيرة الرسول ﷺ

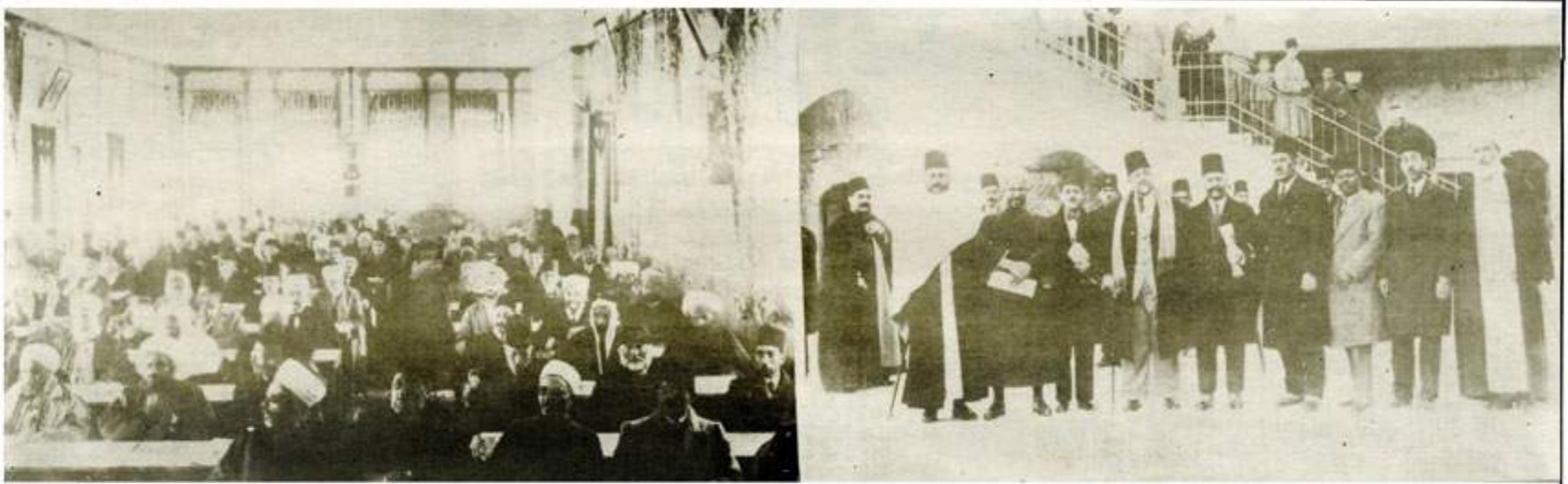
الصفحة السابعة

من تراث الحركة الوطنية

الصفحة الثالثة

حول العالم الإسلامي

الصفحة الثانية



مجموعة أعضاء المؤتمر الممثلين لأقطار المغرب العرب.

في قاعة المؤتمر أثناء إحدى الجلسات وبرى مندوب المغرب الأستاذ الناصري في الصف الثاني إلى اليسار.

جلساته، ومتى ثبت له أنه قام بخدمات جليلة للمسلمين، أدبية كانت أو مادية، وانتخب المؤتمر لجنة تنفيذية من بين أعضائه مؤلفة من خمسة وعشرين عضواً يمثلون الشعوب الإسلامية بقدر الإمكان وتقديراً لنضال الشعب المغربي وتشجيعاً له على مواصلة الكفاح أسعده الحظ بانتخاب اثنين من الأعضاء، وهما الأستاذ الناصري وزميله الأستاذ بنونة، واختار المؤتمر مدينة بيت المقدس مركزاً لأعماله، وتمكيناً للرابطة الإسلامية بين مذاهب الأمة قرر المؤتمر أن يؤم المسلمون في صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى سماحة المجتهد محمد الحسين ال كاشف الغطاء إمام الشيعة ونفذ هذا القرار في يوم الجمعة الواقع في فاتح شعبان 1350، وانتم بسماحته نحو عشرة آلاف من المسلمين بينهم السنني والشيعة والإباضي ومندوبو مذاهب أخرى في المؤتمر، وقد قابل المسلمون تنفيذ هذا القرار بعظيم الإبتهاج.

وبلغت جلسات المؤتمر سبع عشرة جلسة، ورفعت الجلسة الختامية منها في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الخميس الواقع في 7 شعبان 1350 بعد انتخاب لجنته التنفيذية، وقد اتخذ مكتب المؤتمر مقرراً دائماً له في ساحة المسجد الأقصى المبارك، رجاء أن يبارك الله أعماله.

أما الإفطار التي تمثلت في المؤتمر فهذه أسماؤها فيما يلي مرتبة بحسب ترتيب الحروف الهجائية:

1 - تركستان الصينية، 2 - تركيا، 3 تونس، 4 - جاوا، 5 - الجزائر، 6- الحجاز، 7-روسيا، 8-سوريا، 9-سيلان، 10- شرق الأردن، 11- طرابلس الغرب (برقة)، 12-العراق، 13- فارس، 14- فلسطين، 15- قافقاسيا، 16- لبنان، 17- مصر، 18- المغرب الأقصى، 19- نيجيريا، 20- الهند، 21- اليمن، 22- يوغوسلافيا.

هذه نبذة مختصرة عن المؤتمر الإسلامي العام الذي لم يتكرر عهد مثله في جلاله وأهميته منذ ذلك التاريخ، لما امتاز به من حضور كبار زعماء العروبة والإسلام، رحم الله الجميع.

محمد المكي الناصري

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

تابع ص 1

رئيسين لسوريا ولبنان، ومن شارك فيه شوكت علي زعيم الهند، وبشير السعداوي رئيس اللجنة التنفيذية الليبية، وسماحة الشيخ رشيد رضا مؤسس مجلة «النار» ونلميذ الشيخ محمد عبده، والدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس الأعلى لجمعيات الشبان المسلمين، وسماحة الشيخ مفتيخ رئيس علماء البوسنة: والأمير سعيد الجزائري، والأمير سعيد شامل، حفيداً لشيخ شامل رئيس الدفاع الملى للقواض الشمالي، وعبد الرحمان عزام الأمين العام للجامعة العربية فيما بعد، وسماحة المجتهد محمد الحسين ال كاشف الغطاء إمام الشيعة، ومندوب المغرب محمد المكي الناصري ورفيقه المرحوم الحاج محمد بنونة ممثلاً للشمال، وقد نال هذا المؤتمر تأييد عدد كبير من ملوك المسلمين وأمرائهم وذوي المكانة السامية في أقطارهم. ولبحث الشؤون المعروضة على هذا المؤتمر تالفت ثمان لجان، في طليعتها «لجنة الثقافة وجامعة المسجد الأقصى»، ولجنة الدعوة والإرشاد»، وتثبيتاً لفكرة المؤتمر واستمرار أعماله أقر المؤتمر عدد مواد، في طليعتها تحديد غاية المؤتمر فيما يلي:

أ - تنمية التعاون بين المسلمين على تعدد مواطنهم ومذاهبهم، ونشر الثقافة والفضائل الإسلامية. وإذكاء روح الأخوة الإسلامية العامة.

ب - حماية المصالح الإسلامية وصيانة المقدسات والبقاع المشرفة من كل تدخل أو سيطرة.

ج - مقاومة المساعي والحملات التبشيرية بين المسلمين.

د - إنشاء جامعات ومعاهد علمية تعمل على توحيد الثقافة الإسلامية، وتعليم اللغة العربية للناشئة الإسلامية.

ويبدأ بإنشاء جامعة في بيت المقدس تسمى «جامعة المسجد الأقصى».

هـ - النظر في الشؤون الإسلامية الأخرى التي تهم المسلمين.

وجاء في المادة الرابعة التي أقرها المؤتمر:

«للمؤتمر أن يقرر اعتبار أي مسلم عضواً فيه، ولو لم يحضر».

للدكري والاعتبار

من رجب 1413

الى رجب 1350

نبذة عن المؤتمر

الإسلامي العام

الذي عرضت

على أنظاره

قضية

«السياسة البربرية»

بالمغرب

حول العالم الإسلامي

أنشطة إسلامية في الولايات المتحدة

هل الصحوة خطر على الغرب؟ المطالبة برفع حظر استيراد الأسلحة لمسلمي البوسنة

الذي الدكتور جمال بدوي المتخصص بالحوار مع الأديان محاضرة في قاعة المحاضرات الكبرى في الجامعة الأمريكية بواشنطن بعنوان «هل تعتبر الصحوة الإسلامية خطراً على

الغرب»، فقد استعرض فيها أبرز ملامح وأهداف الصحوة والتي ليس جزءاً منها تدمير الحضارة الغربية، كما ناقش عدداً من المغالطات التي يتعامل من خلالها الغرب مع الصحوة الإسلامية أبرزها ربط هذه الصحوة بما كانت تعارسه الكنيسة ضد الحضارة والعلم في القرون الوسطى في أوروبا، وكذلك بعدد من الممارسات الفردية السلبية من بين المسلمين، وانتهى ببعض تصريحات نائب الرئيس الأمريكي دان كويل الذي كان قد

زعم أن العدو الجديد للغرب هو الإسلام، ودعا الغرب إلى تغيير موقفه على أسس علمية عادلة.

ويذكر أن أكثر من ألف شخص حضروا المحاضرة وكان اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا الشمالية ومركز دار الهجرة الإسلامي قد اشرفوا على إقامة هذه المحاضرة.

وفي يوم الجمعة 16 أكتوبر قام أكثر من مائتي مسلم بإقامة صلاة الجمعة والتظاهر أمام مبنى وزارة الخارجية الأمريكية وقد حشد المتظاهرون مطالبهم برفع الحظر المفروض على البوسنة من استيراد السلاح لتمكينها من الدفاع عن نفسها أمام العدوان الصربي، ويذكر أن

مظاهرات مماثلة في أكثر من أربعين مدينة أمريكية قد جرت في اليوم نفسه، كذلك الدعوة من أكثر من ست منظمات إسلامية على رأسها اتحاد الطلبة المسلمين في M.S.A والائحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية I.S.N.A والحلقة الإسلامية في أمريكا الشمالية I.C.N.A.

وقد صادفت هذه المظاهرة التي جرت أمام الخارجية الأمريكية في واشنطن في الوقت نفسه الذي كان يجتمع فيه السفير اليوسنوي د. شاكر نجيب بك مع المسؤولين في الخارجية الأمريكية.

وقال السيد محمود الكاظمي من منظمة I.S.N.A، «المسلمون» أنه

لابد من تواصل واستمرار هذه الأعمال الاجتماعية للضغط على الموقف الأمريكي كي يكون أكثر نجاباً مع مطالب اخواننا المسلمين في جمهورية البوسنة.

جرت (مساء الجمعة أكتوبر) مناظرة ساخنة حول الإسلام والمسيحية في مركز دار الهجرة الإسلامي بواشنطن، وقد شارك فيها د. جمال بدوي رئيس مؤسسة الإعلام الإسلامي في كندا ود.ك. درهام، رئيس الكنيسة العليا في منطقة فولز شيرش Falls.church بولاية فرجينيا الأمريكية، وحضر المناظرة أكثر من 1500 شخص من المسلمين والمسيحيين واستمرت المناظرة البقية ص 6

من تراث الحركة الوطنية

تقديم : الأستاذ ادريس كرم

بعد أن صدر المرسوم البربري في مايو سنة 1930 وانتشنت أهداف الاستعمار الفرنسي الرامية إلى القضاء على الشخصية الإسلامية والوحدة القومية للشعب المغربي قام الشعب المغربي المسلم عن بكرة أبيه للاحتجاج على تلك السياسة الاستعمارية، برافع العرائض وتوجيه الوفود إلى المقام العالي بالله، والمظاهرات والتجمعات في بيوت الله، وبلغت أصدا تلك الانتفاضة إلى الدوائر العربية والإسلامية في الخارج، لكن فرنسا قابلتها بدعاية مضادة قائمة على المغالطة والتدليس، وتقديم «السياسة البربرية» الاستعمارية على أنها لصالح المغرب وليست ضد الإسلام في شيء، وبلغت الحقيقة الكاملة غير واضحة للجميع، وشاء الله أن لا تدخل سنة 1931 التي تلت صدور ذلك المرسوم، حتى أخذت الأوساط الإسلامية تعد العدة لعقد مؤتمر إسلامي عام، واختارت لعقد مدينة القدس الشريف، وأرسلت الدعوات إلى مختلف الزعامات والقيادات في العالمين العربي والإسلامي، وكان في طليعة المدعوين الحركة الوطنية المغربية الفتية، فما كان من قادة الحركة إلا أن ذلك في الداخل والخارج إلا أن قرروا بالإجماع ترشيح زميلهم وأحد مؤسسي تلك الحركة الأستاذ محمد المكي الناصري ليقوم بتثليل المغرب في ذلك المؤتمر، ليقدّم لزعامة العروبة والإسلام المقسومات الصحيحة والدقيقة عن الوضع المناوئ الذي كان يعيشه المغرب.

ونظرا لوجوده في ذلك بالهجرة في آخر مرحلة من دراسته الجامعية بالجامعة المصرية، فقد أعد العدة للقيام بهذا الواجب الديني والوطني، متحملا مسؤولية القيام به بكل ثقة وإيمان وحماس، دون أن يتهم بره الفعل من طرف المستعمر انقاسم.

وكان الظن أن المؤتمر سيفتتح القضايا السياسية المتعلقة بالعالم الإسلامي بكل صراحة، وفي طليعتها قضية المغرب مع فرنسا، فبعد تقريراً سياسياً موقفاً عن نظام الحماية والإدارة المباشرة التي تحول إليها بالمغرب، لكن لما حل بالقدس تبين له أن سلطة الانتداب الإنجليزي حذرت منتظمي المؤتمر من التدخل المباشر في الشؤون السياسية التي تهم الدول الاستعمارية، فحذر مجدداً تقريراً آخر قصره على الوضع الذي أصبحت توجد عليه الشريعة الإسلامية والتعليم الإسلامي والعقيدة الإسلامية واللغة العربية، تحت نظام الحماية الاستعمارية، وطبعه بمطبعة دار الأيتام بالقدس الشريف، وفي جلسة المخصصة للمغرب ووزع ذلك التقرير على أعضاء المؤتمر، ثم ألقى خطاباً تاريخياً مرتجلاً وجامعاً عن السياسة البربرية التي أحلتها الاستعمار بالمغرب، وشرح للمؤتمريين أسرار تلك السياسة والأخطار التي أصبحت الأمة المغربية معرضة لها من جراء تطبيقها، وأهاب بزملاء العروبة والإسلام أن يتجهوا لنصرة المغرب المسلم، وأن يقوموا في تقديدهم بحركة احتجاجية شعبية ورسمية عارمة ضد المخططات الفرنسية، وكان ذلك التقرير وذلك الخطاب بالنسبة للجميع هنا أول وثيقة يتسلمها أعضاء المؤتمر، ويعتمدون عليها في مواجهة المغالطات والتدليس التي تشنهاها الدعاية الفرنسية الاستعمارية هنا وهناك.

وبعد انتخاب اللجنة التنفيذية للمؤتمر واختيار الأستاذ المكي الناصري وزميله الأستاذ محمد بنونة خلف الأستاذ الناصري من طرفها بإعداد تقرير مفصل وموثق عن

مبداً تكوّن شباب بخلصين لسديتهم ووطنهم، محنفظين بلغتهم العربية، فما كان من فرنسا إلا أن سلطت على هذه المدارس جنبشاً من التداسيس والمكائد أولاً، ثم وضعت نشرها بغير حريتها، ولا يدع فيها شيئاً يساعده على تثبيت الروح الإسلامية في نفوس الناشئة، وانتهى الأمر بإعدام هذه المدارس، ونفي فريق من مديريها، وسجن فريق آخر، واضطهاد الفريق الباقي، بدعوى أن لهم غيرة إسلامية، تثير في نفوس الشباب، روح الوطنية الصادقة! واتجه المغاربة إلى مدارس الشرق العربي، وأصبحوا يرغبون في بعث أبنائهم إلى تلك المدارس، فلم ترض فرنسا برحلة الناشئة المغربية، في سبيل العلم، وأصدرت أمرها بمنع الرحلات العلمية بناها، وقضت فرنسا قضاء نهائياً على المدارس الدينية التي كانت مبنوثة في جميع أطراف المغرب الأقصى، والتي كانت تنشر العلوم الإسلامية بين أبناء القبائل البربرية والعربية، فالمغرب يعرف في تاريخه الإسلامي عدداً كبيراً من المدارس الدينية، أقامها المغاربة في حواضر البلاد وبواديها، وظلت حية نامية، إلى عهد الحماية، وما كادت فرنسا تعدي على الأمة المغربية ونسلب استقلالها، حتى أصبحت هذه المدارس معرضة للانهايار والدمار، وشرع الموت يدب في جسمها إلى أن

ماتت الآن، وعادت معاهدها خراباً يباباً!

نعم، احتفظت بالحياة، كلية واحدة في المغرب الأقصى هي كلية «القرويين» وذلك بفضل موقعها وتاريخها العلمي المجيد، فهذه الكلية تقع في عاصمة المغرب الفكرية «فاس» وقد كان فيها عدد من الطلبة يفوق الألفين، وكان أساتذتها نحو الستين، وكان المتطوعون فيها يتجاوزون الخمسمائة، وما كادت الحماية تنبسط على مراكش، حتى أخذ هذا العدد يتناقص شيئاً فشيئاً، ولم يزل جمهور الطلبة والعلماء بطالبون بإصلاح هذه الكلية، وتقويتها، واقامتها على أساس حديث، ملائم لحاجات الأمة المغربية، ورغباتها في الحياة منذ سنة 1913 إلى سنة 1931، وفرنسا لا تجيب رغبة من هذه الرغبات، حتى إذا ما أصبح عدد الطلبة قليلاً لا يتجاوز السبعمائة، والأساتذة لا يتجاوزون الأربعين استناداً، وضعف نشاط الكلية، وضاع ما فيها من عناصر صالحة وافقت فرنسا حينئذ على إصلاح كلية القرويين، وسعت بعلاجها علاجاً مؤقناً!

أما التعليم الفرنسي الذي

أنشأته فرنسا نفسها لتفتنة أبناء المسلمين، فليس إلا عبارة عن تعليم صناعي، مفتصر على المهن البسيطة والصغيرة، مع شيء من الفرنسية والحساب، وليست مدارس هذا التعليم، إلا عبارة عن أورش صغيرة ومعامل للنجارة والحدادة والدباغة، ورغمما عما كان في الإقتصار على هذا النوع الابتدائي من التعليم، من اجحاف بحقوق الأمة المغربية في العلم، فإن فرنسا لم تسمح بتعميمه بين الناشئة المغربية، واكتفت بأن تنشيء لئاشئه هذه ملايين نسمة، عدداً من المدارس لا يكاد يبلغ المائة، وميزانية هذا التعليم، حسب التحديد الأخير، لم تتجاوز مليوناً من الفرنكات، بينما الجالية الأجنبية التي تبلغ مائة ألف فقط، لها من المدارس الابتدائية 123 مدرسة، وميزانية تعليمها تزيد على ستة ملايين من الفرنكات يدفعها المغاربة المسلمون من جيوبهم الخاصة! يضاف إلى ذلك بعض المدارس التي أنشأتها فرنسا «لايتاء الإعيان» في بعض المدن، فهذه المدارس فاصرة على إعداد الطلبة للقيام بمحادثات فرنسية عاربة، وكتابة رسائل تجارية، وهي تدرس لهم بواسطة مدرسين

فرنسيين فقط تاريخ الإسلام وتاريخ مراكش الإسلامية، باللغة الفرنسية دون سواها، ولو اطلعتم حضراتكم على ما نحمله هذه الكتب المفررة لأطفالنا، من مطاعن على الإسلام، ونبي المسلمين، وما فيها من دعابة واسعة للاستعمار الفرنسي، لوجدتم في هذه الكتب من السموم والجراثيم، ما يفك بالإمعة المراكشية فتكا ذريعاً، ولوجدتموها عبارة عن دعابة للمسيحية والاستعمار، باسم التاريخ والعلم! أما القبائل البربرية، فقد خلفت لها فرنسا نوعاً خاصاً من المدارس طردت منه الإسلام، رسمياً، وجعلت المدرسين في هذه المدارس من مناصرة «القبائل» الجزائرية (البنامي الذين نصرهم الكاردينال لافيجري) ورجال التبشير الغرانسيكان، وأجبرت أطفال البربر على الاندماج في هذه المدارس منذ السنة الخامسة والسادسة، وجعلتها مدارس داخلية لا يسمح لئلامئنا بالانصراف عنها إلى أحيائهم وقبائلهم، إلا بعد الانتهاء من الدراسة! حتى لا يتذكروا دين آبائهم، ولا يرسخ في أذهانهم شيء من تعاليم الإسلام. (يتبع)

رحلة وفد من علماء سوس إلى عاصمة المملكة وبعض المدن الأخرى

والبحوث القانونية برئاسة القاضي الأستاذ الجليل السيد أحمد السراج، وكان يوم السبت موعد أعضاء الوفد الكريم مع مدينة الدار البيضاء، ومعلمتها الكبرى العظيمة مسجد الحسن الثاني، ثم زيارات لبعض معالم الدار البيضاء العلمية والتاريخية والأثرية، وقبل أن يختم الوفد زيارته زار مدينتي مكناس وفاس، ثم حضر الحفل الترحيبي الذي أقامه شيخ الجماعة المكي الناصري وذلك بمقر المجلس العلمي لولاية الرباط وسلا حضره أعضاء المجلس العلمي وبعض أعضاء رابطة العلماء وبعض أعضاء جمعية الإمام البخاري بدار السوف

بداوة كريمة من جمعية ايليج للتعمية والتعاون وجمعية الإمام البخاري قام وفد مهم من علماء سوس الذين حضروا خصيصاً لمهرجان التآبين بجولة تعارفية علمية دراسية لتجديد أواصر التواصل بين علماء سوس من جهة وعلماء ولاية الرباط وسلا من جهة أخرى، وقد استغرقت هذه الجولة المباركة ما يقارب خمسة أيام قضاهما أعضاء الوفد السوسي والمرافقون لهم من أعضاء جمعية الإمام البخاري بالعرف، أولاً، على المعلمة الحديثة لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله (دار الحديث) برئاسة العالم الدكتور فاروق النبهان، ثم المعلمة الغضائبة الكبرى المعتمد القضاة للدراسة

الكثافي، وبعض أعضاء جمعية خريجي دار الحديث الحسنية برئاسة الدكتور محمد بسف وقد تبادل الكل عواطف المحبة وعظيم التقدير والإكبار لما يكنه العلماء بعضهم لبعض من خالص المحبة وعظيم التقدير لما يقوم به الجميع في خدمة العلم والدين وحيثما حل أعضاء الوفد كانت المواثيق والهدايا العلمية تقدم وفي طليعتها مجموعة الكتب التي أهداها المجلس العلمي لكل عضو من أعضاء الوفد السوسي، وقد فارق الوفد عاصمة الرباط بمثل ما فوبل به عائداً إلى مقر عمله في أمان الله، والله ولي التوفيق والهداية والسداد لما فيه خير الأمة الإسلامية والمسلمين.



(المراسل)

المجتمع الاندلسي من خلال كتب النوازل

الدكتور: عمر الجبدي

عضو الرابطة - فرع الرباط

القسم الثاني

ولقد مضى على هذا التراث الفقهي الزاخر حين من الدهر ظل كما مهملا لا يلتفت إليه، ولا يستنار في شؤون الناس والحياة، آل قسم كبير منه إلى الضياع كلا أو جزءا، حتى إذا دخلنا مرحلة الإحياء التي نعيشها اليوم، وبدأت أيدي الباحثين تمتد إليه على استحياء، أدركنا ما لهذا التراث الفقهي من عظيم الأهمية، وقدرنا حاجة الأمة إليه، لتعي تاريخها، وتستقرىء عوامل قونها وأسباب ضعفها وتخلفها، وإني كلما ساقنتي الظروف إلى قسم الوثائق بالخزانة العامة بالرباط، أو الخزانة الحسنية، أشعر بالاعتزاز وأنا أرى طلابا من جامعتنا العصرية يعكفون على هذه المخطوطات الفقهية، فأسائل بعضهم أحيانا عن علاقة هذه المخطوطات بأبحاثهم، وأنا أعلم قيمتها بالنسبة لهم، فيقولون إنهم يجدون فيها من النفع والفائدة، ما ينسدر وجوده في غيرها، ولا ريب أنهم صادفون في ذلك، لأن الفقه الاندلسي كان حريصا على أن يسجل كثيرا من دقائق التقاليد والعادات التي درج عليها المجتمع الاندلسي، فهو إذ يتحدث عن تقرير حكم شرعي، يحلو له أن يحشر نفسه في مجالات أخرى فيجمع به قلمه إلى الحديث عن الظواهر التاريخية، والقضايا الاجتماعية والسياسية والحضارية، وهو في ذلك كان منارا بالبيئة الإقليمية التي عاش في وسطها، فلم يكن يكتب فقهه داخل الأسوار منعزلا عن الناس ومنقطعاً عن الحياة، وإنما كان ينزل إلى الشارع والسوق يسائل الصانع والحرفيين ليمدوه بأفصحتهم، ويعرضوا عليه مشاكلهم التي تصادفهم في حياتهم اليومية، وكثيرا ما كان الفقيه يرجع في تسجيل آرائه واجتهاداته إلى من يسميهم الفقهاء «أرباب المعرفة والنظر» يسألهم عن عاداتهم في التعامل، فيأخذ برأي المزارعين في أمور الزراعة والري والمواشي، فيأخذ برأي أمناء السوق وأمناء الصنائع، يستعين بهم في كل ما يرجع إلى الاحتكام إلى العادات التي تجري على وفقها معاملاتهم، فانطبغ هذا الوسط في مصنفاته، وكذلك هو الفقه ينبغي أن يسجل الواقع الاجتماعي للأمة، وليس الفقه إلا مادة اجتماعية تناسر بما يتأثر به المجتمع، فهو حيا بالمجتمع وللمجتمع، يعيش مع الناس في السوق والمسجد، والحقل والمصنع، وفي سائر مرافق الحياة، وإن شئت قلت: هو مع الفرد حيث يوجد... ومن ثم جاء هذا الشريعة أكثر النصاها بالواقع الاجتماعي، لأنه فسح للعادات والتقاليد والأعراف حيزا واسعا بين أبوابه وفصوله...

البقية ص 5

التمسك بهدي القرآن يوفر للنفوس الأمن والأمان

الاستاذ: الياداري عبد اللطيف بن الصديق
عضو الرابطة - فرع مدينة تازة

خلال أيام مضت وبالصعب
أواخر شهر أكتوبر وأوائل شهر
نونبر من السنة الجارية شعر
الناس في عدة أماكن داخل المغرب
وخارجه بهزات أرضية تختلف
درجاتها بحسب المناطق وبفاع
العالم، الشيء الذي أحدث هلعا
ورعبا في النفوس، تلك النفوس
التي هي دوما تميل إلى حب الأمن
والأمان، هذا الجانب الذي عالجته
القرآن الكريم علاجا مستقيما،
ووضع الحلول الناجعة لإرضاء
النفوس المؤمنة المطمئنة إلى قضاء
الله وقدره، فأوضح أن الأمن
والأمان نعمة كبرى يمن الله بها
على عباده المؤمنين، الذين
يجتنبون الظلم ويخشون الله،
ولا يخافون في الحق لومة لائم قال
نعالى في سورة الأنعام حكاية عن
سيدنا إبراهيم عليه السلام: (فأني
الغريفي أحب بالأمن إن كنتم
تعلمون، الذين آمنوا ولم يلبسوا
إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن
وهم مهتدون) وروى ابن مردويه
عن رسول الله صل الله عليه
وسلم أنه قال: ((من أعطى فشكر
ومنع فصبر، وظلم فاستغفر،
وظلم فغفر، ثم سكت، فالوا
يارسول الله ماله، قال: أولئك
لهم الأمن وهم مهتدون)) ويقول
الحق سبحانه في سورة الرعد
موضحا نعمته على من طابت
نفسه بذكر الله ورضى به مولى
ونصرا (الذين آمنوا ونطمئن
قلوبهم بذكر الله، إلا بذكر الله
تطمئن القلوب، الذين آمنوا وعملوا
الصالحات طوبى لهم وحسن
مناب). ونجد القرآن الكريم
يصور لنا حالة المشركين الذين
تعللوا لانصرافهم عن دعوة
الهدى، حكاية عنهم في سورة
الفصص (وقالوا ان ننبع الهدى
مك نتخطف من أرضنا) فقال لهم
الله مذكرا بنعمته عليهم (أولم
نمكن لهم حرما أمنا نجبي الله
ثمرات كل شيء رزقا من لدنا) لقد
من الله عليهم بنعمة الأمن، فجعل
لهم حرما أمنا يتخطف الناس من
حولهم وهم في حرم الله آمنون،
ونحج إلى هذا الحرم الأفواج من
القبائل العربية وأقطار المسلمين،
تحمل اليهم ما في أيديهم من
خبرات، كما نحمل اليهم ما في

(أقامن أهل القرى أن ياتيهم بأسنا
بياتا وهم نائمون، أوامن أهل
القرى أن ياتيهم بأسنا ضحي
وهم يلعبون، أفامنوا مكر الله، فلا
يامن مكرنا لله الا القوم
الخاسرون) وفي سورة النحل
(أقامن الذين مكروا السيئات أن
يخسف الله بهم الأرض) وفي
سورة الإسراء، (أفامنتم أن
يخسف بكم جانب البر أو يرسل
عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم
علينا وكيفا أم أمنتم أن يعيدكم
فيه نارة أخرى فيرسل عليكم
فاصفا من الريح فيغيركم بما
كفرتم) ويقول الله تعالى في
معرض التخويف أيضا: (وما
نرسل بالآيات الا تخويفا) ويقول:
(وكاي من آية في السماوات
والأرض يعرون عليها وهم عنها
معرضون) إلى غير ذلك من الآيات
وياما أكثرها،

والقرآن الكريم يوضح أن
فريقا من الناس لا يجدى معهم
وعظ ولا ينفع معهم إرشاد، لأنهم
يصمون أذانهم عن دعوة الحق،
ويتمادون في الباطل، وهذا ما أشار
له الحق سبحانه بقوله في سورة
النمل: (انك لا تسمع الموتى ولا
تسمع الصم الدعاء إذا ولوا
مدبرين وما أنت بهاد العمى عن
ضلالتهم إن تسمع إلا من يومن
بآياتنا فهم مسلمون) قاله،
نسأل أن يؤمن خوفنا، وأن يثبتنا
على اليقين والإيمان حتى نحاط
بالأمن والأمان في الدنيا ويوم
ثناك يا رحيم يارحمان أمين
والحمد لله رب العالمين.

فلو بهم من التوفير والتقدير
والاكبار والتكريم، ويدعوهم في
أية أخرى إلى عبادة رب هذا البيت
الذي رعاهم فحقق لهم الأمان بعد
الخوف والإطعام بعد الجوع فقال
نعالى في سورة فريش (فليعبدوا
رب هذا البيت الذي أطعمهم من
جوع وأمنهم من خوف).

ونجد ان الله سبحانه ربط
صلة قوية بين الأمن والإيمان في
كثير من الآيات القرآنية اعتبارا إلى
أن الإيمان الفوي الراسخ هو
الركيزة الأساسية للأمن
ومستفرد، فالؤمن الصادق أمن
من خوف مطمئن إلى عدل الله،
صابر على بلوانه، ناج من الغزع
الأخبر يوم القيامة يقول الله تعالى
في سورة النمل (من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ
آمنون، ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار، هل تجزون الا
ما كنتم تعملون) قال المفسرون:
في هاتين الآيتين عرض لمحصل
الدعوة الإسلامية في المجتمع
الإنساني، فالناس مومنون أو
كافرون محسنون أو مسيئون أما
المومنون المحسنون الذين
يعملون الصالحات فلهم جزء ما
عملوا أضعافا من رحمة الله
ورضوانه وهم آمنون من الغزع
والهول الذي نخلع له قلوب
المسيئين، فيكفون على وجوههم في
نار جهنم بما كانوا يعملون.

وكان دعاء سيدنا إبراهيم
عليه السلام يربط الصلة بين
الأمن والإيمان قال نعالى في سورة
البقرة (وان قال إبراهيم رب اجعل
هذا البلد آمنا وارزق اهله من
الثمرات من أمن منهم بالله واليوم
الأخر) الآية والرسول صلى الله
عليه وسلم يقول: «من أصبح
معافى في بدنه، أمنا في سربه مالكا
فوت يومه فكانما ملك الدنيا
بحذاقيرها،

أخبار علمية

الأغذية النباتية أفضل وسيلة لمحاربة السرطان

في يوم من الأيام ستحتوي
خزانة أدوية الأسرة على حبوب
خلاصة الكرنب والثوم كدواء
مقاوم لأكثر من الأمراض ضراوة
واستعصاء، فقد اتجهت الأبحاث
الأمريكية الأخيرة إلى دراسة
مختلف أنواع الغذاء التي يرجح
أن لها تأثيرا في مقاومة الإصابة
بأمراض السرطان، وحيث أن
الأبحاث التي يمولها غالبا معهد
السرطان الوطني الأمريكي
تستغرق وقتا كبيرا وتحتاج إلى
إمكانات مادية كبيرة فإن نتائج
هذه الأبحاث ركزت على نشر
دراسات تؤكد أن هناك علاقة
وثيقة بين الإصابة بعرض

السرطان والنظام الغذائي الذي
يتبعه 40% من الرجال و 60%
من النساء المصابين بهذا المرض،
لذا يمكن الاستفادة مؤقتا من هذه
الدراسات حتى تظهر النتائج
الأكيدة وذلك بتناول الأغذية التي
يرجح أن لها تأثيرا كبيرا في
الحيولة دون الإصابة بهذه
الأمراض.

عقار يشفي حالات تضخم البروستاتا

قالت دراسة لشركة المصنعة
لعقار بروسكار المستخدمة في
الولايات المتحدة إن العقار يسهم
في علاج تضخم البروستاتا بنسبة
(2) في المئة مما يوفر بديلا عن
الجراحة بالنسبة إلى الرجال الذين
يعانون من هذا المرض.
ونوصلت الدراسة التي نشرت
في نشره نيو انغلند الطبية إلى أن
ثمة تحسنا طرا عند علاج المرضى
بهذا العقار بواقع خمسة

ملليغرامات، يوميا لمدة عام، وقال
فريق البحث الذي يرأسه الدكتور
جلين جورملي من شركة ميرك
للأدوية أن كثيرين ممن استخدموا
هذا العقار وجدوا أنه بسبب
سهولة في عملية النبول وقال من
يستخدمون جرعات كبيرة من
العقار إنهم يشعرون بزوال
معظم الأعراض.

إلا أن الفحوص أثبتت من جهة
أخرى أن هذا العقار يقلل من
الحافز الجنسي عند بعض المرضى
ويزيد من احتمالات حدوث
مشاكل جنسية عند البعض
الأخر.

ويشبه عقار بروسكار على
معادلة تأثير النشاط الكيماوي
لهرمون داي هيدرو
تستوسترون الجنسي في الجسم
وهو المسؤول جزئيا عن تضخم
البروستاتا.
ولم تعرف حتى الآن آثار
استخدام العقار على المدى
الطويل.

هذه الجريدة تستمل على
آيات بينات من كتاب الله
عز وجل وأحاديث نبوية
شريفة، لذا واجب احترام
صفحاتها.

على مائدة القرآن دروس في التفسير

لفضيلة الأستاذ المرحوم عبد الله الجراري

يقول الله تعالى في سورة البقرة: « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر » الآيات.

البر اسم جامع لكل خير، أو كل ما يتقرب به إلى الله تعالى من إيمان وصالح أعمال وفاضل أخلاق، يدعي الجلال في نفسه، أن الآية نزلت للرد على النصارى الذين يولون وجوههم في الصلاة قبل المشرق، واليهود الذين يولونها قبل بيت المقدس وهو ادعاء لم يثبت، والصحيح أن أهل الكتاب أنكروا أمر تحويل القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة كما سلف في تفسير الآيات قبل.

فكان أهل الكتاب يرون أن الصلاة لغير قبلتهم لا تقبل عند الله تعالى ولا يكون صاحبها على دين الأنبياء، والمسلمون يرون أن الصلاة إلى المسجد الحرام هو كل شيء، لأنه قبلة إبراهيم وأول بيت وضع لعبادة الله تعالى.

لهذا أراد الله سبحانه وتعالى أن يبين للناس كافة أن مجرد تولية الوجه قبلة مخصوصة ليس هو البر المقصود من الدين والتعب، لأن استقبال الجهة المعينة إنما شرع لأجل تذكير المصلح بالإعراض عن كل ما سوى الله تعالى في صلواته والإقبال على مناجاته ودعائه، فولية الوجه وسيلة للتذكير بتولية القلب، وليس ركنا من العبادة بنفسه، وأن يبين لهم أصول البر ومفاسد الدين قال جلت عظمته: « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب »

فلا ندخل هنا فيما يجلبه المفسرون على هذه الآية، وما يحمله أسلوبها العربي الفصيح، وما لفلسفة النحاة حول ذلك من وجوه نستضيفها بلاغة الكتاب الكريم، بل نتحدث عن الآيات مجردة عن تلك المفاسد الصناعية، وذلك ما أخذناه على أنفسنا في هذه الدروس.

ليس البر أي ليس توجيهه الوجه إلى المشرق والمغرب لذاته، نوعاً من أنواع البر، فهو في نفسه ليس عملاً صالحاً، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين.

وإنما البر هو الإيمان وما ينبع منه من الأعمال، باعتبار انصاف البار بها وفيما به يعملها، وبدأ سبحانه بالإيمان بالله، والبرم الآخر لأنه أساس كل بر، ومبدأ كل خير، ولا يكون الإيمان أصلاً للبر إلا إذا كان متمكناً من النفس بالبرهان، مصحوباً

بالخضوع والإنعاز، فمن نربي بين قوم وسمع منهم اسم الله تعالى في حلفهم، واسم الآخرة في حورهم وجدالهم، وقبل منهم بالنسب أن له إلهاً، وأن هناك يوماً آخر يسمى يوم القيامة، وأن أهل دينه هم خير من أهل سائر الأديان، فإن ذلك لا يكون باعنا له على البر، وإن زادت معارفه بهذه الألفاظ المسلمة، فحفظ الصفات العشرية واضدادها، بل وإن استظهر العفدة السنوسية ببراهينها، وهؤلاء أهل الكتاب من يهود ونصارى الذين نوضح لهم الآية خطاهم في فهم مفاسد الدين يؤمنون بالله واليوم الآخر، ورغم ذلك كانوا بمعزل عن الإنعاز والقيام بحقوق هذا الإيمان من الأعمال والأوصاف المستطوية في الآية، فالإيمان المطلوب هو الإيمان المنمك من النفس والمصحوب بالإنعاز والخضوع، واطمئنان القلب، بحيث لا تبطر نعمة، ولا توبسه نعمة، كما يقول سبحانه « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب » « لكيلا نأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » لهذا كان إيمان المقلد لا يفتأ صاحبه مضطرب القلب، ميت النفس، إذا مسه الخير وجدته فرحاً فخوراً، وإذا مسه الشر ألقته يؤساً كغورا.

الإيمان الصحيح الذي يجب أن يتوفر عليه المسلم الحق، هو معرفة تتمثل للمؤمن إذا عرضت له دواعي الشر وأسباب المعاصي، فنحول تلك المعرفة الصادقة والمتركة في نفسه دون تلك الدواعي التريرة حتى إذا ما حصل منه نسيان فأصاب الذنب بادر إلى التوبة والإنابة، فالؤمنون الحق هم « الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم، ومن يغفر الذنوب إلا الله، ولم يصروا على ما فعلوه وهم يعلمون » وهم كذلك « الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ».

لهذا كان إيمان التقليد يصر صاحبه على العصيان، ويفترق الفواحش عامداً عالماً لا يستحي من الله ولا يوجل قلبه إذا عصاه.

فالإيمان المطلوب من المؤمن، هو الذي إذا علم صاحبه بأن الإيمان أصيب بمصيبة كانت مصيبته في دينه أشد عليه من المصيبة في نفسه، وما له وولده، وكان انبعائه إلى تلافيتها أعظم من انبعائه إلى دفع الأذى عن حقيقته، وجلب الرزق لنفسه وعشيرته.

وإيمان المقلد لا غيره معه على الدين ولا على الإيمان وفي المعنى

يؤمنوا حق الإيمان بكتابهم، حيث لا يعملون بما يرشد إليه، فلو كان إيمانهم صحيحاً لقارنه الإنعاز الباعث على العمل بقدر الإمكان.

فالإيمان الذي حصره الله الصدق في أصحابه، كان قد فقد من أكثر أهل الكتاب، كما هو حال المسلمين في هذا العصر شرقاً وغرباً، حتى أصبح ما يمكن أن تصدق عليه أوصاف الإيمان الصحيح نادراً جداً، ونسب عنه حرمان المسلمين ما وعد الله به المؤمنين من عزة ونصر واستخلاف في الأرض، ولن يعود ذلك اليهم، حتى يرجعوا إلى تحقيق ما ميزوا به من نعوت وأوصاف في عصورهم الزاهرة الأولى.

أما الإيمان بالأنبياء، عليهم السلام، فيستدعي بطبعه الإهداء بهديهم، والتخلق بأخلاقهم، والتأدب بأدابهم، وفقدان الجهل على قلوب كثير من الناس، فظنوا أن صياحهم بالأدعية والصلاة على الرسول، يمثل ما في كتاب دلائل الخيرات، والمدائح الشعرية، مع الجهل بأخلاقه الشريفة، وسبرته الكاملة، والناسي به إذا دعوا إلى ذلك أو نهوا عن البعد في دينه، والزيادة في شربعه، فيها غناء لهم وكفاية.

وأما هؤلاء ممن قد يقال في شأنهم هم الذين ورد الحديث بانهم يردون على الحوض يوم القيامة فينادون (بطردون) دونه فيقول الرسول صلوات الله عليه، أمي فيقال: إنك لا تعلم ما أحدثوا بعدك، فيقول: بعدا لهم وسحفا.

على أننا لا ننكر أن هناك جماعات من هؤلاء المؤمنين، صفت قلوبهم وطهرت نفوسهم فدعوا الله، وصلوا على رسوله بنيات صالحة، وطوبوا حسنة، الشيء الذي لا ينفك حول بينهم وبين مضمون الحديث، إنما على علماء الإسلام، وحملة الشريعة أن يقوموا بإداء رسالتهم العلمية فينوروا أفكار أبناء الإسلام لا سيما منهم العوام الذين لا نشك في صدق إيمانهم وإخلاص نياتهم، لذا فهم بطبيعتهم القطرية، قابلون إلى الرجوع إلى الجادة البعيدة عن الخرافة والشعوذة.

وها هي ذي الحملة التي أمر قائد البلاد المعظم مولانا محمد الخامس، أيده الله، بسنها في هذا الشهر المبارك، حملة السوعظ والإرشاد، تستطيع بفضل الله أن تحارب ما تراه يسود من بدع، مع رغبتنا الملحة أن تسترسل متصلة كحلقات متماسكة إلى ما بعد رمضان، مادام الشعب وأبناؤه في حاجة كبيرة إليها رجاء تفتيح الأفكار وتنوير الصدور.

والسلام عليكم ورحمة الله

حول الكتاب القرآني يقول جلالة الملك المفدى مولانا الحسن الثاني نصره الله وأيده بقلم الأستاذ الكبير إحراج احمد معنيو

لنستمع إلى جمل من خطابه التاريخي بمناسبة عملية الكتاتيب القرآنية يوم الخميس 17 رجب عام 1388 هـ 10 أكتوبر 1968 م قال جلالة «مامعني بناء الكتاتيب، وبناء المساجد، وطبع القرآن ولا تربي أبناءنا في ظلها؟ ثم قال أيضاً: «أنا سعيد بالتربية التي تلقيت، فقد خرجنا للخارج، ولم تكن مدعاة خجل، وتكلمنا لغتهم، فكنا أحسن منهم وقمنا بما قاموا به فكنا في مرتبتهم أو أكثر في جميع الميادين. ومع كل ذلك كنا ننجاوهم، باننا نحن ما نحن، بالإضافة إلى ما اكتسبناه منهم ثم لندرج إلى تدشين مفخرة أخرى هي احتفال جلالة بتدشين الكتاب القرآني النموذجي لفضة كعبه سمو الأمير مولاي رشيد أصلحه الله في جو تغمره الفرحة والسرور، وكان يضم جماعة من العلماء والرؤساء.

لنستمع إلى قسط من خطابه السامي، ونوجهاته الرشيدة في ذلك اليوم المشهود مما يؤكد حرصه أعزه الله على إنشاء «الكتاب النموذجي» لأبناء شعبه تجديداً للدعوة الإسلامية، وتوجيها لسائر أفراد الأمة إلى كيفية تربية الأبناء على سنن الهدى والرشاد، حيث قال جلالة «وإن أبنائي لم يذهبوا إلى مدارس «البعثة»، وسوف يدخلون إلى الكتاب القرآني مع جميع المغاربة فيتعلمون أول ما يتعلمون بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال حفظه الله و«من من الأجيال جاء بالاستقلال؟ الأجيال التي تعلمت في الكتاتيب من من الأجيال التي صرح الاستقلال؟ الأجيال التي ننت رجليها أمام الفقيه.

هذه جمل وقع عليها اختياري أبعث بها لجريدة العلماء «منبر الرابطة» الغراء لننشر وتعلن أن

جلالة الملك هو أكبر رجل يكبر «الكتاب القرآني» وأضيف إلى كلمانه العظيمة وعنايته الكثيرة منغية جادت بها جلالتة عند زيارته لمدرسة الشيخ الجليل اسناد الفراءات والمعروف بشغفه

بسلام رب العالمين الشيخ سيدي الزوين (رضي الله عنه) فقد قرأنا في الصحف وفتننا أن جلالتة تبرع على الزاوية القرآنية هناك بمبلغ مائة مليون سنتيم (فهل بعد هذا الاكبار والاعتبار إكبار واعتبار؟

● من كنوز السنة النبوية الشريفة

الأخلاق ميزان رقي الأمم

تقديم: الأستاذ أحمد السقباني
عضو الرابطة - فرع - سلا

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أحبكم إلي، وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا. وإن من أبغضكم إلي، وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون، والمتشدقون، والمتفيهقون؟ قالوا يا رسول الله: «فما المتفيهقون؟ قال: «المتكبرون» (رواه الترمذي)

الشرح: الثرثارون: ج (ثرثار) وهو الشخص الذي يكثر الكلام، وقد يصل به الحال إلى درجة الهذيان.

المتشدقون: ج متشدد، وهو الذي يتناول على الناس بكلامه، ويتكلم بملء فيه نفاصحا وتفاخرا.

المتفيهقون: مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء. والمتفيهق الذي يتوسع في كلامه ويفهق (أي يملأ) به فمه، وقد فسره عليه الصلاة والسلام، بأنه المتكبر، لأن المتكبر يتبجح بكلامه ويشمخ بأنفه، استعلاء على الناس وتكبرا.

الأستاذ محمد الزيدي ينتقل إلى رحمة الله

بمدينة طنجة انتقل إلى عفو الله الوطني المجاهد الأستاذ محمد المهدي الزيدي بعد مرض عضال عانى منه الكثير.

والأستاذ الزيدي يعد من الوجوه البارزة للحركة الوطنية، ومن رواد الكفاح الوطني في المغرب، كصاحف في صفوف حزب الوحدة والاستقلال بزعامة الشيخ محمد المكي الناصري، فكان شعلة ذكاء وشعلة حماس، وشعلة نشاط وتفان في التضحية، قاوم نظام الإدارة الدولية بطنجة، كما شارك في مقاومة الأنظمة الاستعمارية القائمة في الشمال والجنوب، سواء في ميدان العمل السياسي أو ميدان الإعلام، حيث كان يساهم بالكتابة في «منبر الشعب» والشعب، الصادرين باللغة العربية وفي «صوت المغرب» الصادرة بالفرنسية، وكان يختار لمقالاته هذا الإمضاء المستعار «ابن البلد».

والى جانب مسؤولياته ككاتب عام للحزب بعد انتقال مركزه العام إلى طنجة عمل أيضا مديرا لبيت الوحدة المغربية ومعهد مولاي المهدي بطنجة. عايش الأستاذ محمد الزيدي رحمه الله الأحداث التاريخية التي رافقت زيارة جلالة المغفور له محمد الخامس والعائلة الملكية لمدينة طنجة عام 1947 حيث كان منسقا لحركات الشباب بهذه المدينة، ومسؤولا عن وسائل الإعلام للحزب، في مواجهته وسائل الدعاية الأجنبية الموجهة ضد الحركة الوطنية من طرف الأوساط الاستعمارية.

وبعد ما استرجع المغرب استقلاله انتخب المرحوم الأستاذ محمد الزيدي رئيسا للمجلس الإقليمي ومقررا للمجلس البلدي بطنجة.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

فناسبه الوصف.
المعنى الإجمالي:

بهذه الصورة الجميلة الرائعة يضع الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلم، حجر الزاوية في بناء الشخصية الإسلامية المثالية. وبناء المجتمع المسلم الفاضل على الفضيلة، المشيد بدعائم النفي والصلاح، ففي هذا الهدى النبوي الشريف بين الرسول، عليه الصلاة والسلام، منزلة (الأخلاق والتربية) في الإسلام، ومكانة المؤمن المخلوق بهذه الأخلاق الكريمة التي هي من أهم مقاصد الإسلام، فالأخلاق سباج الأمم وميزان تقدمها ورفيها، وعنوان عظمتها وخلودها.. فالأمر لا تحيا بدون أخلاق ولا تعيش بغير أدب، ولله در أمير الشعراء شوقي حيث يقول:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا
ولقد ضرب الرسول الأكرم ﷺ أروع الأمثلة في الخلق الرفيع والاستقامة على أمر الله عز وجل والتحلل بالأخلاق الكريمة الفاضلة حتى أنني عليه المولى نبارك وتعالى بقوله: (وإنك لعل خلق عظيم) وكفى بهذا النسيان والمديح رفعة وعزة وسنوا وجلالا لنبي الهدى ورسول الأخلاق.

ولقد وضح عليه الصلاة والسلام، بهذه الكلمات الروائع، قيمة الأخلاق ورفع مكانة أهلها المخلقين بحميد الخصال الذي نرسخت فيهم معاني الفضل والنبل والأدب الرفيع حتى أصبحت سجيته من سجاياهم وأشاد بفضيلهم، صلوات الله وسلامه عليه، حين جعلهم أحب الناس عنده وأقربهم مكانة لديه فقال: إن من أحبكم إلي وأقربكم مني منزلة يوم القيامة: أحاسنكم أخلاقا.....

فليست الأخلاق سبب السعادة في الدنيا فحسب، بل هي أساس السعادة وأصل العزة في الدنيا والأخرد. وكفى بجوار الرسول الكريم في دار الخلد والتعظيم شرقا وعلوا لصاحب الخلق الرفيع، حيث ينال درجة رفيعة يغبطه عليها كثير من الناس يوم يكون مجلسه إلى مجلس الرسل الكرام والصديقين والشهداء، فهل بعد هذا عز وشرف يدانيه أو يضاهيه؟

ثم ينتقل الرسول الكريم في هديه الشريف منزلة الفريق الثاني، أولئك الذين تجردوا من الفضيلة وتعسروا عن حميد الأخلاق، وحسبهم خسارة أن يكونوا بغيضين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعيدين عن مجلس الإنس والسعادة في جواره الشريف وجوار أولياء الله من النبيين والشهداء والصالحين.

فما أعظم خسارة أولئك وما أشد ندمهم؟

نظرات في سيرة الرسول ﷺ

الاحتفال بذكرى المولد الشريف

الدكتور محمد بسف
عضو الرابطة - فرع سلا

يدخل الاحتفال بذكرى المولد الخالد، ضمن النوجبه الإسلامي العام في موضوع الذكريات المجيدة التي تعتبر بمنزلة المحطات الكبيرة في طريق السفر الطويل حيث ينبج عندها الركب لينزود منها زاده ويقضي مأربه. ومحطتنا هذ التي نرودنا بالطافه الروحيه والزاد المعنوي، مشموله في عمومها بخطاب الباري تعالى في كتابه المكتون: «وذكرهم بإيام الله... وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين».

ولا ريب أن يوم المولد وليلته من أعظم أيام الله وليلاته، ومن ثم نبع اهتمام المسلمين في مشرق الأرض ومغربها بيوم ميلاد المصطفى حيث يتبج لهم إحياء ذكراه، إبراز تعلقهم برسائله الخالدة، وتجدد العزم على التمسك بها بأوامرها ونواهيها، والوقوف عند حدودها.

ولئن كان لعلماء الإسلام رأي في الاحتفال: مختلف باختلاف الزاوية الذي نظر منها كل واحد منهم قبولاً ورياء، فإن جوهر المشكل بالنسبة إليهم هو ما قد يعرض للاحتفال بهذه الذكرى وغيرها، من ممارسات وسلوكات، بحيث يكون حظ الشيطان والنفس الأمارد فيه، أوفر من نصيب ما يسمو بالروح والفكر والوجدان إلى الأفق القرآني الرحب.

أما عظمة الحدث، ووجوب تعظيمه، فمما لا مجال للاختلاف فيه بحال.

وتسجل في هذا الصدد ما جاء على لسان علماء الملة الإعلاء، وأتمنها العظام من أقوال تنصل بهذا الحدث الجليل، نستلها بتأصيله، ومستنده الشرعي.

أصل المولد: قال الحافظ ابن حجر: أصل عمل المولد بدعه تد تنقل عن أحد من السلف الصالح من القرون الثلاثة ولكنها مع ذلك قد اشتقلت على محاسن وضدها، فمن تحرى في عمله المحاسن، وتجنب ضدها، كان بدعه حسنة ومن لا فلا.

وقال أيضا في نفس السياق: وقد ظهر لي تخريبها على أصل ثابت، وهو ما ثبت في الصحيحين من أن رسول الله ﷺ قدم المدينة فوجد اليهود يصومون عاشوراء فسألهم، فقالوا: هذا يوم أغرق الله فيه فرعون، وأنجى فيه موسى فحنن تصومه شكرا لله تعالى..

فقال عليه الصلاة والسلام: «أنا حق بموسى منك» فصامه وأمر بصيامه.

فيستفاد من فعل ذلك شكرا لله تعالى على ما من به في يوم معين، من إسداء نعمة أو دفع نقمة، ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنة.

وأي نعمة أعظم من النعمة بإكرام الله عباد بإيجاد نبي الرحمة في ذلك اليوم؟

قال السيوطي: وقد ظهر لي تخريبه على أصل آخر غير الذي ذكره الحافظ وهو ما رواه البيهقي عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ عرق عن نفسه بعد النبوة، مع أنه ورد أن جده عبد المطلب عرق عنه في سابع ولادته، والعقيقة لانعاده مرة ثانية، فيحمل ذلك على أن هذا فعله - ﷺ إظهارا للشكر على إيجاد الله تعالى إباد، رحمة للعالمين وتشريعا لامته، كما كان يصلي على نفسه لذلك.

قال: فيستحب لنا أيضا إظهار الشكر بمولده بالاجتماع، وإطعام الطعام ونحو ذلك من وجود القربات والمسرات.

مهرجان تأبين نبيه الحليم والوطنية العلامة المرحوم سيدي محمد بن عبد الله الروادني

تظمت جمعية إبداع للتوعية والتعاون والتأدي الجبراري تسمية تأبينية لتقيد العلم والوطنية المرحوم بطرم الله العلامة محمد بن عبد الله الروادني وذلك يوم الخميس 17 دجنبر الماضي بقاعة مدارس سعد الخامس بالرباط وقد افتتحت الأسمية التأبينية بتلاوة أي من الذكر الحكيم، ثم تناولت الكلمة معالي وزير السكنى السيد عبد الرحمن بوقناس رئيس جمعية إبداع للتوعية والتعاون، فأشار إلى بعض جوانب حياة الفقيه العزير في مختلف الميادين العلمية والوطنية والبحث والتأصيل ثم قام الدكتور الأستاذ عباس الجبراري بعرض مسهب باسم التادي الجبراري عن حياة المرحوم العلامة بالخطاب في ميادين الجهاد والعلم والبحث والتوثيق، ثم تلاوت على منصة الخطابة السادة الأستاذة والدكاترة والشعراء: مدير مدارس سعد الخامس الأستاذ عثمان جوريو مساهم بقصيدة رائعة في الموضوع، ثم الدكتور خلال العزاري بعرض مسرحي عن الجوانب العلمية للتقيد، ثم الأستاذة الدبرة ونخبة من الأستاذة اعلموا ساهموا بعروض ضافية جامعة فجزى الله الأوفياء المختصين الذين قاموا بإحياء ذكرى عالم فذ وطني مختصر لله ولوطنه وللملة.

تأملات وخواطر

نقط... وفواصل وحروف

يكون الله في عون رئيس تحرير جريدة أو مجلة، فهو يحاول جاهدا تفادي الأخطاء المطبعية وغيرها التي قد تنسب بطريقة عجيبة إلى مقالات الكتاب وأحاديثهم، إما بشكل نقطة تفقز بغدرة قادر على حرف، أو نقطة تنسحب من فوق حرف، مما يغير المعنى ويثير استغراب القراء، وقد يهون الأمر إذا كانت الجريدة ذات اهتمامات فنية أو ثقافة عامة أو جريدة أخبار، وذلك لأن القارئ يكمل من عقله كما يقال، وربما يفقز على السطور أثناء القراءة، ولا يكتشف الخطأ المطبعي، لكن عندما تكون الجريدة ذات توجه ديني وثقافي وتنتشر أحاديث في تفسير القرآن الكريم، والآيات الواردة في هذه السورة وتلك، وكذا الأحاديث النبوية ورواياتها وسندها فهنا تكون الصعوبة، ويحدث المشكل، وتنتقل السنة القراء بنجربح كاتب المقال وانهاهه بالجهل والقصور.

هذه الظاهرة أعيشها في جريدة «منبر الرابطة» فزيادة على التصحيح الأول لمقالات الجريدة، يتم التصحيح الثاني، ومع ذلك أكتشف أن السيد مدير الجريدة المسؤول الشيخ محمد المكي الناصري يعثر على أخطاء جديدة غابت على المصحح رغم حرصه الشديد على تلافي الخطأ. ثم كيف يحدث أن أفرد المقال من ألفه إلى يائه ولا أكتشف ما أكتشفه الشيخ أو ما يكتشفه فراء الجريدة بعد صدورها؟

إن الأخطاء المطبعية عالم عجيب ومما أذكره في هذا الصدد أن رئيس تحرير جريدة وطنية جاءه شخص يحمل إعلانا عن وفاة سيدة من قرابته، وبما أن الجريدة كانت تقريبا جاهزة للطبع فإن رئيس التحرير أجابه بأنه من الأحسن نشر الإعلان في العدد الموالي، ولكن الشخص ألح على نشر خبر الوفاة مديبا عدة تبريرات، فما كان من رئيس التحرير وهو في عجلته من أمره إلا أن أمسك بالورقة المتضمنة للإعلان وكتب على حاشيتها للمصنف ما يلي:

انشر وفاة الفقيدة في العدد الجاهز للطبع، إن كان لها مكان.

وفي صباح اليوم التالي طلع الخبر على القراء هكذا:

توفيت السيدة بعد مرض عضال لم ينفع معه علاج... أسكنها الله فسيح جناته إن كان لها مكان، فلقد فقزت جملة باكلهما إلى السطر، مع أنها ملاحظة عادية موجهة من فلم التحرير إلى المصنف، ونتيجة لذلك طلع الخبر مذبزا دهشة القراء، وخاصة أسرة الفقيدة وأولادها.

ومن الأخطاء العجيبة ما قرأته يوما في إحدى الصحف العربية الصادرة في إحدى البلدان الأوربية وكان عنوان ما قرأته:

«نري عربي يبيع نصف أخته» وقد استبدلت كلمة «بخته» بكلمة «أخته».

وفي إحدى الصحف المصرية القديمة نشر ملتمس بقول:

نطالب بتجديد شباب الغضاة، وحدث الخطأ المطبعي فجاءت الفقرة على الصيغة الآتية:

«نطالب بتجريد شباب الغضاة» وفي أرشيف قديم للصحافة اللبنانية قرأت أن إحدى الصحف نشرت ما نسبت بخط عريض على واجهة الصفحة الأولى، يتحدث عن وصول «بأنا الأطرش» إلى إحدى الحفلات وكان الإعلان مكتوبا بالصيغة الآتية:

«وصل الزعيم باننا الأطرش رابكا جرادة» فقد فقز حرف الراء إلى مكان حرف الواو، فبأنا الأطرش لم يكن يركب جرادة وإنما ركب جوادا.

وفي تأملاتي هاته، وبعد كتابتها وتصفيغها وتصحيحها أكتشف بعض الأخطاء في المقال، وقد تفوتني فاصلة، وقد تفوتني نقطة على دال أو رقية على حرف ضاد، وربما كان سبب ذلك أن أفكارني تتزاحم وتتناسق في مخيلتي، فتغيب عني، وبالرغم مني النقطة الفاصلة، ثم ماذا أفعل؟ وأمرني لله على كل حال.

محمد الخضر الريسوني

مدن إسلامية
جدة

جدة مدينة جميلة في المملكة العربية السعودية تقع على البحر الأحمر وتلقب بـ «مروس البحر».. يبلغ عدد سكانها ما يزيد على مليون و 300 ألف نسمة. وتعتبر من أهم موانئ المملكة التجارية، وثاني أكبر مدينة من ناحية المساحة الجغرافية، وترتبطها بباقي المدن السعودية شبكة خطوط مواصلات حديثة، وهي من المراكز الصناعية الهامة في المملكة وتشتهر بصناعة الإسمنت والحديد والستريات والصابون والجلود والصناعات البترولية.

وجدة مدينة تاريخية قديمة تعود إلى أيام الخليفة عثمان بن عفان (رض) وقد أسسها في العام 47هـ. واسمها يعثر -الطريق العريض والفيح- وقد اعتادوا الاسم الخليفة عثمان نفسه. وتوجد في جدة اليوم أبنية جديدة وحديثة إضافة إلى الأبنية القديمة، وفيها عشرات المساجد التي تعود بعضها إلى أيام الأندلس الأولى للسيد الإسلامي الحنف.

نافذة على الحاسوب
الوفاء بالعهد وبالعقود والأيمان

إعداد الأستاذ:
محمد الشرفاوي
عضو الرابطة فرع الرباط

الخطيب.

16 - آية 94 من سورة النحل المكية: (ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله) الآتية.

17 - آية 95 من نفس السورة (ولا تشتروا بعهد الله نعنا قليلا).

18 - آية 34 من سورة الإسراء المكية: وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا.

19 - آية 8 من سورة المؤمن المكية: (والذين هم لأيمانهم وعهدهم راعون)

20 - آية 23 من سورة الأحزاب المدنية: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا).

21 - آية 10 من سورة الفتح المدنية: (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله، يد الله فوق أيديهم، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسنؤتيه أجرا عظيما) صدق الله العظيم وإلى اللقاء في حلقة أخرى.

الأعراف المكية: (فلما كسفتنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم يبنكون) سورة الرعد المدنية: (أفمن يعلم إنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى، إنما يفتكر أولوا الأبواب) (19) الذين يوفون بعهد الله ولا ينفذون الميثاق (20).

13 - آية 25 من نفس السورة: (والذين ينفذون عهد الله من بعد ميثاقه ويفطعون ما أمر الله به، أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار).

14 و 15 - آيات 91 و 92 من سورة النحل المكية (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا، إن الله يعلم ما تفعلون) (91) ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد فود أنكانا.

تخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة، هي أربي من أمة، إنما يلوكم الله به... ولبيبتن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون (92) ومعنى (تتخذون أيمانكم دخلا بينكم) أي خديعة وفسادا وتغريبا بالمحطوف له، ليطمنن البكم، وأنتم مضمررون له القدر وترك الوفاء، والدخل ما يدخل في الشيء فيفسد لأنه ليس منه.

6 - آية 76 من سورة آل عمران المدنية: (بلى من أوفى بعهد واتى فإن الله يحب المتفنين) 7 - آية 1 من سورة المائدة المدنية (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود)

8 - آية 7 من نفس السورة (واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به) الآتية. 9 - آية 52 من سورة الأنعام المكية: (وبعهد الله أوفوا، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) الآتية. 10 - آية 135 من سورة

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

المدير المسؤول

الشيخ محمد المكي الناصري

رئيس التحرير

محمد الخضر الريسوني

الخميس 13 رجب 1413 هـ الموافق 7 يناير 1993

العدد: 27 - السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمر رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 67 03 51

حساب منبر الرابطة: 015549.01 2520

وكالة بنك الوفاء، حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمر - الرباط